

الدروس على الخط بموقع جامعة الشهيد حمه لخضر من وجهة نظر الطلبة

دراسة ميدانية بكلية العلوم الدقيقة

Online lessons on the site of the University of Hamma Lakhdar , from the students' point of view: Field study at the Faculty of Exat Sciences

طالبة دكتوراه / حني هاجرة

قسم علم المكتبات- جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر2(الجزائر)

مخبر المخطوطات جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر2 (الجزائر)

cue.bibliotheque@gmail.com

أستاذ التعليم العالي / مادي شوقي جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي (الجزائر)

chaouki-mammadi@univ-eloued.dz

تاريخ القبول:

تاريخ الإيداع: 2020/09/30

2020/06/10



ملخص:

نسعى من خلال هذه المداخلة إلى محاولة تسليط الضوء على التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية، ونخص بالذكر هنا "الدروس على الخط" المتاحة عبر مواقع الجامعات الجزائرية، فجاء عنوان الدراسة موسوماً بـ" الدروس على الخط بجامعة الشهيد حمه لخضر من وجهة نظر الطلبة"، وبناء عليه قسمنا الدراسة إلى محورين، المحور الأول يحتوي على مفاهيم نظرية حيث سنتطرق إلى: تعريف التعليم الإلكتروني، أنواعه، أهميته، متطلباته، بالإضافة إلى المزايا والعيوب.

أما المحور الثاني فهو عبارة عن دراسة ميدانية، اعتمدنا فيها على الاستبيان، للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة، حيث تم توزيعه على عينة من طلبة كلية العلوم الدقيقة بجامعة الشهيد حمه لخضر –بالوادي، وهذا للتعرف على وجهة نظرهم ومدى تفاعلهم مع الدروس المتاحة على الخط بموقع الجامعة. أملين الوصول إلى نتائج تمكننا من تحقيق الأهداف المسطرة للدراسة.

الكلمات المفتاحية: الدروس على الخط، التعليم الإلكتروني، طلبة كلية العلوم الدقيقة،

جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي

Abstract:

The purpose of this study is to highlight the E-learning in Algerian universities; especially the open online lessons via Algerian universities' websites. So the study is entitled " Online lessons on the site of the University of Hamma Lakhdar , from the students' point of view ", and accordingly we have divided the study into two axes. The first axis contains theoretical concepts in which we will deal with: e-learning definition, its types, its importance, its requirements, its advantages and disadvantages. The second one is a field study, in which we have relied on the questionnaire, to obtain the necessary information and data. It was distributed to a sample of the students of the Faculty of Exact Sciences at Echahid Hamma Lakhdar University in El Oued, to know their point of view and how they interact with the open online lessons at the university site. I hope to reach results that will enable us to achieve the aims of the study.

Keyword: Online lessons, e-learning, students of the Faculty of Exact Sciences , University of Echahid Hamma Lakhdar, El-Oued

Résumé

À travers cette intervention, nous avons essayé de mettre en exergue l'enseignement électronique dans les universités algériennes, et que nous tenons en particulier à citer ici, «les cours en ligne» disponibles sur les sites Web des universités algériennes, ainsi l'étude est intitulé: "les cours en ligne à l'université d'Echahid Hamma Lakhdar selon le point de vue des étudiants". Par conséquent, nous avons divisé l'étude en deux axes, où le premier axe comporte des concepts théoriques, dans lequel nous aborderons comme suit : la définition de l'enseignement électronique, ses types, son importance, ses exigences, ainsi que ses avantages et ses inconvénients.

D'autre part, le deuxième axe est en quelque sorte une étude sur le terrain (enquête), dans laquelle nous avons utilisé l'outil de questionnaire, pour obtenir les informations et les données nécessaires, qui sera distribué à un échantillon représentatif d'étudiants de la faculté des sciences exactes de l'université d'Echahid Hamma Lakhdar – d'El-oued, et tout cela dans le seul objectif de définir d'après le point de vue des étudiants et de marquer l'étendue de leur interaction avec les cours disponibles en ligne du site de l'université. D'ailleurs, nous espérons ainsi obtenir des résultats ; qui nous permettront d'atteindre les objectifs fixés de cette étude.

Mots-clés: les cours en ligne, l'enseignement électronique, les étudiants de la faculté des sciences exactes, université d'Echahid Hamma Lakhdar, El-oued.

مقدمة:

في ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وظهور البيئة الرقمية، حيث فرضت هذه البيئة على مؤسسات التعليم العالي مواكبة هذه التغيرات، والبحث عن كيانها داخل هذه البيئة، فظهرت مبادرات وأنماط جديدة للتعليم والتعلم، ومن أبرزها المنصات التعليمية، التعليم الإلكتروني، دروس على الخط..... إلخ، حيث سهلت هذه الأنماط الجديدة للتعليم والتعلم، عملية التواصل بين المعلم والمتعلم، وساهمت في إيصال المحتوى التعليمي بأيسر وأسهل الطرق، متجاوزة حدود الزمان والمكان.

بناء على ما سبق ذكره جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة الآتية:

ماهية التعليم الإلكتروني؟ وما أنواعه وما مميزاته؟

ما وجهة نظر الطالب الجامعي تجاه الدروس المتاحة على الخط بموقع جامعته في العملية التعليمية؟

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في عدة نقاط، يمكن اختصارها في ما يلي:

- التعرف على ماهية التعليم الإلكتروني، والمصطلحات المتعلقة به.
- التعرف على أنواع التعليم الإلكتروني، وأي الأنواع السائدة بالجامعة الجزائرية.
- التعرف على المحتوى التعليمي المتاح على موقع جامعة الشهيد حمه لخضر.
- التعرف على أهمية المواقع الجامعية، وما تتيحه من خدمات تعليمية لمستخدميها.
- التعرف على وجهة نظر الطلبة للدروس المتاحة على الخط بموقع الجامعة ومدى تفاعلهم معها.

منهج الدراسة: للقيام بأي دراسة لا بد على الباحث من اختيار المنهج المناسب لدراسته، وتختلف المناهج باختلاف مواضيع الأبحاث العلمية، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، باعتباره المنهج المناسب لها حيث يعرف: "بأنه طريقه يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة، تصور الواقع الاجتماعي، والذي يؤثر في كافة الأنشطة الثقافية والسياسية والعلمية، وتسهم في تحليل ظواهره"¹.

وتم اختيار المنهج الوصفي كونه يعتمد على مبادئ الإحصاء، وخاصة أثناء تفريغ البيانات وتصنيفها وتحليل المعطيات وتفسير النتائج المتحصل عليها في الجانب الميداني للدراسة.

عينة الدراسة: إن اختيار عينة الدراسة من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث، لتساعده على جمع البيانات خاصة إذا كان المجتمع الأصلي كبيرا، كما يجب أن يكون المجتمع الأصلي متجانسا، حتى تكون العينة معبرة وممثلة له تمثيلا حقيقيا، ويتضح ذلك من خلال التعريف التالي للعينة "تعدّ مرحلة تحديد طريقة اختيار عينة البحث من مراحل البحث المهمة... فإذا أراد الباحث دراسة شيوخ ظاهرة ما أو مشكلة ما في مجتمع معين، فإن عليه اختيار جزء من هذا المجتمع يعكس خصائصه، وتظهر جلية فيه بصورة مطابقة إلى حد كبير، لما هو عليه الحال في المجتمع، وهو ما نسميه عينة البحث، بدلا من دراسة الظاهرة أو المشكلة في المجتمع كله".²

وبما أن المجتمع الأصلي للدراسة هم طلبة جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، وهو مجتمع متجانس، فقط اخترنا طلبة تخصص إعلام آلي من كلية العلوم الدقيقة كعينة للدراسة، والذي يبلغ عددهم: 280 طالبا.³

أدوات جمع البيانات: يتطلب إنجاز البحوث العلمية ودراسة الظواهر وحل المشكلات، جمع مجموعة من البيانات والمعلومات عنها، بطريقة علمية سليمة، ولا يكون ذلك إلا باستخدام إحدى أدوات البحث العلمي:المقابلة، الملاحظة، الاستبيان...إلخ. لذلك فإننا اعتمدنا على الاستبيان للحصول على البيانات اللازمة، لأنه أفضل التقنيات لهذا النوع من الدراسات،

وقد احتوت استمارة الاستبيان على 14 سؤالا، تم إرساله عن طريق البريد الإلكتروني لأفرد عينة الدراسة، خلال الفترة المحصورة بين تاريخ: 2019/11/03 و 2019/11/18، وتم تلقي إجابات 45 طالبا، حيث يمثل هذا العدد نسبة 16.07% من مجتمع الدراسة.

1- الجانب النظري:

1-1- **تعريف التعليم الإلكتروني:** هو نظام تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم باستخدام المقررات عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات تكنولوجيات الاتصال والمعلومات. يعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها.⁴

كما جاء في تعريف آخر بأنه: التعليم الذي يوظف بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب الآلي والشبكة العالمية للمعلومات، وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان⁵

والتعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكات ووسائطه المتعددة، من صوت وصورة ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة⁶.

يتضح من مجمل التعاريف السابقة الذكر أن التعليم الإلكتروني، هو تعليم قائم على استخدام التكنولوجيا الحديثة، في توصيل المحتوى التعليمي من المعلم إلى المتعلم، حيث يمكن أن يتوفر هذا المحتوى التعليمي على الوسائط الإلكترونية الحديثة، والمتمثلة في الأوعية الجديدة للمعلومات (CD-ROM ; DVD) ، وبطاقات ذاكرة... الخ)، ويمكن أن يتاح المحتوى التعليمي عن طريق الشبكة مثل الإنترنت، الانترانت، الاكسترانت. وبالتالي يتحرر كل من المعلم والمتعلم من الالتزام بالتواجد في مكان واحد في نفس الوقت. كما يمكن أن يتوفر المحتوى التعليمي على شكل نص، صوت، صور، فيديو، روابط تحيل إلى محتويات أخرى مكتملة أو توضيحية، أو شروحات أوسع وأشمل، لها علاقة بموضوع المحتوى التعليمي.

2-1- تعريف الدروس على الخط: هي دروس يعدها الأستاذ حسب المنهج الدراسي، ويقوم

بإتاحتها عبر موقع الجامعة، لفائدة الطلبة، وتكون هذه الدروس منشورة بالموافقة وتماشيا مع الدروس التي يلقيها الأستاذ حضوريا بقاعات ومدرجات التدريس، (كما يمكن أن تكون بها إضافات كمراجع وروابط تحيل إلى محتويات توضيحية و شروحات أكثر)، وبالنسبة لإتاحتها فتكون:

- حرة الوصول، بمعنى يمكن الوصول إليها من طرف أي زائر للموقع، ويتم الاطلاع على المحتوى وتحميله.
- مقيدة الوصول وهذا بمنح حساب مكون من اسم مستخدم وكلمة مرور، يمنحها الأستاذ إلى طلبته، عن طريق مسؤول خلية الدروس على الخط، فتكون هذه الدروس موجهة لطلبة محددين، وهم طلبة أستاذ المادة المتاحة عبر الموقع.

3-1- أنواع التعليم الإلكتروني: اختلفت الأدبيات في تحديد أنواع التعليم الإلكتروني، فهناك من قسمها إلى نوعين، تعليم إلكتروني متزامن، وتعليم إلكتروني غير متزامن، وهناك من أضاف نوعا ثالثا وهو التعليم المدمج أو المتمازج، وفيما يلي سوف نتطرق لتعريف هذه الأنواع الثلاثة:

1-3-1- التعليم الإلكتروني المتزامن: وهو تعليم إلكتروني يجتمع فيه الأستاذ مع الطلبة في آن واحد ليتم بينهم اتصال متزامن بالنص أو الصوت أو الفيديو. وهو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الحاسوب لإجراء المناقشة والمحادثة بين الطلبة

أنفسهم، وبينهم وبين الأستاذ عبر غرف المحادثة أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية. كما أن حالة متابعة الطالب عن بعد لمحاضراته في نفس المكان أو الوقت؛ وهذا للمشاركة في المناقشة بهدف تعميق المفاهيم المكتسبة⁷

1-3-2- التعليم غير المتزامن: وفيه يحصل المتعلم على دورات أو محاضرات وفق برنامج دراسي مخطط له يختار فيه الأوقات والأماكن التي تناسب مع ظروفه، بحيث لا يعتمد فيه الطلبة على الاتصال في موعد زمني واحد، وذلك من خلال الاعتماد على التقنيات والأدوات التي تدعم التواصل غير المتزامن مثل : البريد الإلكتروني E-mail، والبريد الصوتي Voice mail، الفيديو كاست Broadcast video، والمنتديات Forums، وغيرها من وسائل التواصل غير التزامنية، ومن إيجابيات هذا النوع أن المتعلم يحصل على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له، وبالجهد الذي يرغب في بذله، ويستطيع دراسة المادة، والرجوع إليها إلكترونيا كلما احتاج لذلك⁸.

1-3-3- التعليم الإلكتروني المدمج: هذا النوع من التعليم يشتمل على مجموعة من الوسائط التي تم تصميمها لتتم بعضها البعض، والتي تعزز التعلم وتطبيقاته، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وإدارة نظم التعلم، كذلك يمزج هذا النوع من التعلم أحداثا متعددة معتمدة على النشاط، تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع المتعلم وجها لوجه، كذلك التعلم الذاتي، وفيه مزج بين التعلم الفوري المتزامن وغير المتزامن⁹.

وهو نموذج يتم فيه دمج استراتيجيات التعلم المباشر في الفصول التقليدية مع أدوات التعليم الإلكتروني عبر الانترنت¹⁰.

1-4- أهمية التعليم الإلكتروني¹¹:

- تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءات عالية واقتصاد في الوقت والجهد.
- تحقيق التعلم بطرق تناسب خصائص المتعلم وبأسلوب مشوق وممتع.
- توفير مصادر ثرية للمعلومات يمكن الوصول إليها في وقت قصير.
- يحفز المتعلم في مهارات التعلم الذاتي والاعتماد على نفسه في اكتساب الخبرات والمعارف وإكسابه أدوات التعلم الفعالة.
- يكسب التعليم الإلكتروني الدافعية للمعلم والمتعلم في مواكبة العصر والتقدم المستمر في التكنولوجيا والعلوم والتواصل مع المستجدات في شتى المجالات.
- يتناسب مع معطيات العصر فهو الأسلوب الأمثل لتهيئة جيل المستقبل للحياة العلمية والعملية.

5-1-متطلبات التعليم الإلكتروني: يحتاج التعليم الإلكتروني إلى عدة متطلبات، وقد اختلفت الأدبيات في حصرها، ولكن اتفقت جميعها في عنصرين هامين حتى يكون التعليم الإلكتروني ناجحا وهما:

- متطلبات تقنية: تتمثل في بنية تحتية تكنولوجية، سعة نطاق عالية Bandwidth ، وبرمجيات خاصة مثل برمجيات إدارة التعليم LMS(Learning Management Systems).

- متطلبات بشرية: خبراء يتحكمون بكل النظام، وتدريب خاص للمحاضرين وللطلبة المشمولين بالنظام¹².

1-6-مزايا التعليم الإلكتروني: ¹³ يتميز التعليم الإلكتروني بعدة إيجابيات، تجعل من المعلم والمتعلم يميلون إليه، سوف نختصر أهمها فيما يلي:

- استعمال العديد من وسائل التعليم والإيضاح السمعية والبصرية والتي قد لا تتوفر لدى العديد من المتعلمين.
- جعل التعليم أكثر تشويقا ومتعة، والابتعاد عن الرتابة والملل في التعليم التقليدي.
- تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان والمكان.
- اختصار الوقت وتقليل المجهود المبذول في التعليم.
- إمكانية استعراض قدر كبير من المعلومات من خلال مواقع الانترنت أو الذاكرة الإلكترونية أو قواعد البيانات.
- المواكبة الآنية للتطور العلمي المذهل الحاصل في كافة ميادين المعرفة.
- تشجيع التعليم الذاتي.
- إمكانية تبادل الحوار والنقاش.
- التقييم السريع والفوري والتعرف على نتائج الامتحانات وتصحيح الأخطاء.
- مراعاة الفوارق الفردية لكل متعلم نتيجة لتحقيق الذاتية في استعمال الجهاز.
- تعدد مصادر المعرفة من خلال الاتصال بالمواقع المختلفة للانترنت أو قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية.
- إمكانية تبادل الخبرات والمعارف بين الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات التعليمية بسرعة ويسر.
- سهولة وسرعة تحديث المحتوى المعلوماتي.

- تحسين وتطوير مهارات الاطلاع والبحث واستعمال المهارات التكنولوجية.
 - إمكانية الاستعانة بالخبرات المميزة.
 - سهولة وصول الآلاف لنفس المصدر بنفس الوقت بخلاف لمصادر الورقية¹⁴.
- 7-1- عيوب التعليم الإلكتروني¹⁵:

- الحاجة إلى اعتماد بنية أساسية من حيث توفر الأجهزة ذات الفعالية العالية.
- الحاجة إلى ضرورة اعتماد على أخصائيين في مجال إدارة أنظمة التعلم الرقمي.
- ارتفاع التكلفة الخاصة بهذا النوع من التعلم (الاشتراك، تمهي البرامج...الخ).
- ضعف بعض المتعلمين والمتدربين على الاستعمال الجيد الناجح، والسهل لمختلف الأجهزة، العلمية المعتمدة في عملية التعلم الرقمي.
- تدني مستوى الإجابة والإقدام لهذا النوع من التعلم لدى المتعلمين والمتدربين.

2- الجانب الميداني

2-1- تحليل نتائج الدراسة: نعرض من خلال الجدول الموالي أسئلة الاستبيان، بالتكرارات والنسب

المتعلقة بإجابات أفراد عينة الدراسة:

الرقم	السؤال	الإجابات / التكرارات / النسب	الإجابات / التكرارات / النسب	الإجابات / التكرارات / النسب	الإجابات / التكرارات / النسب				
01	هل تقوم بزيارة موقع جامعتكم www.univ-eloud.dz	لا		نعم					
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %				
		02	04.44%	43	95%				
	إذا كانت الإجابة بنعم هل تطلع على الموقع بشكل؟	كلما سنحت لك الفرصة	شهري	أسبوعي	يومي				
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %		
		15	06.81%	03	40.90%	18	18.18%	08	
02	ما الغرض من اطلاعكم على موقع الجامعة؟	متابعة التظاهرات والأنشطة العلمية		مواكبة أخبار الجامعة بصفة عامة		البحث على محتويات تعليمية (دروس ومحاضرات)		البحث على محتويات علمية	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
		10	10.41%	34	35.41%	24	25%	28	29.16%

الدروس على الخط بموقع جامعة الشهيد حمه لخضر من وجهة نظر الطلبة دراسة ميدانية بكلية العلوم الدقيقة
ط. د. حني هاجرة ، د. مادي شوقي

	بعض الدروس غير متوفرة/ غير مفهومة/ التحميل بحساب/ عدم الإتاحة للجميع						صعوبات أخرى أذكرها	
	امتناع		ضعف استعمال التقنيات الحديثة		عدم توفر الأجهزة		إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع هذه الصعوبات؟	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
	59.57%	28	27.65%	13	12.76%	06		
	امتناع		لا		نعم		هل استفدتم من الدروس على الخط بالموقع؟	
09	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
	11.11%	05	22.22%	10	66.66%	30		
	امتناع		لا		نعم		هل استفدتم من وجهة نظر هل ساهم وجود الدروس على الخط بالموقع في رفع مستوى التعليمي؟	
10	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
	13.33%	06	28.88%	13	57.77%	26		
	امتناع		ضرورة نوعا ما		ضرورة جدا		هل تعتبر إتاحة الدروس على الخط بالموقع؟	
11	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
	4.44%	02	20%	09	62.22%	28	13.33%	06
	امتناع		ضعيفة		متوسطة		جيدة	
12	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
	6.66%	03	6.66%	03	55.55%	25	31.11%	14
	إمتناع		ناجحة نوعا ما		ناجحة جدا		هل تجدون أن إتاحة الدروس على موقع الجامعة عملية؟	
13	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
	4.44%	02	22.22%	10	42.22%	19	31.11%	14
	امتناع		تقنية تنظيمية		تنظيمية		تقنية	
14	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
	11.11%	05	22.22%	10	40%	18	26%	12
	غياب دروس بعض المواد/ عدم التحديث بشكل دوري ومنتظم/ إعلام كل الطلبة ونشر الدروس على نطاق أوسع							
	نقائص أخرى أذكرها							

جدول رقم 01 يوضح أسئلة الاستبيان مع التكرارات والنسب المتحصل عليها لإجابات أفراد العينة

من خلال النسب الممثلة في الجدول رقم 01، والناجمة عن الاستبيان الموجه إلى طلبة تخصص إعلام آلي بكلية العلوم الدقيقة، تترجم لنا هذه النسب مجموعة من النتائج والتحليل نوردها مختصرة فيما يلي:

- أجاب 43 طالب من مجموع 45 طالب، على السؤال المتعلق بزيارة موقع جامعتهم، ونسبتهم 95% فمعظم أفراد العينة يقومون بزيارة موقع الجامعة، و40.90% تمثل الطلبة الذين يقومون الاطلاع على الموقع كل أسبوع تليها فئة الطلبة التي تتردد على الموقع كلما سنحت لهم الفرصة بـ 34.09% ، ونرجع ذلك إلى أن الطالب عندما تتوفر له الإمكانيات من جهاز واتصال بالانترنت فإنه يقوم بزيارة موقع الجامعة، أما 18.18% تمثل الطلبة الذين يقومون بالزيارة بشكل يومي ونرجع ذلك إلى توفر الإمكانيات لديهم، حتى يقوموا بالمتابعة اليومية للموقع وبشكل منتظم.
- أما بالنسبة لغرض الاطلاع على الموقع فكانت أكبر نسبة ممثلة في 35.41% وهي تمثل الطلبة الذين يطلعون على الموقع لغرض متابعة أخبار الجامعة بصفة عامة، تليها نسبة 29.16% من الطلبة غرضهم البحث على محتويات علمية، وهذا منطقي جدا بحكم الأعمال والبحوث التي يكلف بها الطالب خلال الموسم الدراسي، أما 25% فهي نسبة الطلبة الذين يقومون بزيارة الموقع لغرض البحث على محتويات ومعلومات تعليمية.
- كما نستشف من خلال النتائج المدونة بالجدول أعلاه، أن أغلب الطلبة لديهم علم بوجود دروس على الخط بالموقع، وتمثلهم النسبة 60%، في حين 40% من أفراد العينة ليس لديهم علم بوجودها. أما بالنسبة لمصدر معرفتهم بها فقد امتنع أغلب أفراد العينة عن الإجابة وتمثلهم النسبة 35.29% وهذا يعود لعدم تذكرهم بالتحديد من مصدر هذه المعلومة، و33.3% علموا بوجود هذه الدروس عن طريق أستاذ المادة، في حين 21.56% تمثل الطلبة الذين توصلوا إلي معرفتها من خلال اجتهاداتهم الشخصية.
- وفيما يخص العنصر الذي تتميز به الدروس المتاحة على الخط من وجهة نظر الطالب الجامع، فقد أجاب أفراد العينة بأنها تمتاز بالحصول عليها بسهولة أكثر، وتقدر نسبتهم بـ 35.21% ، تليها ميزة الوصول بأقل وقت بـ 29.57% ، والتي تتقارب مع نسبة 28.16% حيث تمثل هذه النسبة الأخيرة ميزة الحصول على الدروس على الخط بأقل جهد، أما 07.04% فهي نسبة الامتناع عن الإجابة.

- اتفق أكثر من نصف أفراد العينة تقريبا على أن الدروس على الخط غير كافية للعملية التعليمية، حيث بلغت نسبتهم 53.33%، في حين أن النسبة 35.55% تمثل الطلبة الذين صرحوا بأن هذه الدروس المتاحة كافية للعملية التعليمية، لذلك نستطيع القول بأنها عبارة على دروس مكتملة للعملية التعليمية فقط. وذلك ما تؤكده النسبة 46.66% والتي تعبر عن نسبة الطلبة الذين أوضحوا أنه الدروس لا تفهم عن الحضور اليومي والفعلي للمحاضرات، وتأتي المرتبة الثانية في أن هذه الدروس تفهم من الحضور في بعض المواد فقط، والتي تمثلهم النسبة 40%، ثم جاءت النسبة 11.11% ممثلة للطلبة الذين يرون أن الدروس المتاحة كافية وتغنيهم عن الحضور اليومي، كما أن 02.22% تمثل رأي الطلبة الذين أجابوا بأنها تغنيهم عن الحضور نوعا ما. ويمكن تفسير ذلك بأن الدروس المتاحة تعتبر مكتملة للدروس المقدمة بقاعات التدريس، وليست كافية للاعتماد عليها كليا في عملية التعليم، مع إمكانية الاستغناء عن الحضور في بعض المواد والاكتفاء بما يتاح منها على الخط، ونرجع ذلك كون هذه المواد جانبية، وليست مواد رئيسية بالنسبة للتخصص الممثل لعينة الدراسة، وهم طلبة الإعلام الآلي.

- كذلك نجد من النسب المبينة في الجدول أعلاه أن إجابة الطلبة على الصعوبات التي تواجههم في الاطلاع على المحاضرات والدروس المتاحة قد تساوت بين الذين أجابوا بنعم تواجههم صعوبات، والذين أجابوا بلا أي لا تواجههم صعوبات في الحصول والاطلاع على هذه الدروس، والنسبة هي 44.44% ، في حين قدرت نسبة الامتناع بـ 11.11%، أما بالنسبة للصعوبات التي تواجههم فقد انقسمت الإجابة بين أفراد العينة على نوع الصعوبات، حيث امتنع معظمهم عن الإجابة وتمثلهم النسبة 59.57% تليها نسبة 27.65%، والتي تمثل الطلبة الذين تواجههم صعوبة ضعف استخدام التقنيات الحديثة، حيث نفسر النسبة الكبيرة للامتناع عن الإجابة كونهم طلبة تخصص إعلام آلي، ومن غير المعقول أن تواجههم صعوبة استخدام التقنيات الحديثة، وهم المعنيون بتكوين وحل المشاكل لطلبة مختلف التخصصات الأخرى في مجالهم.

- كما نلاحظ أن نسبة 66.66% من أفراد العينة أجابوا بالإيجاب عن السؤال المتعلق بالاستفادة من الدروس المتاحة على الخط، وهي نسبة معتبرة تدلّ على القيمة العلمية للمحتوى التعليمي المتاح عبر موقع الجامعة، أما 22.22% فهي نسبة من أجابوا بالسلب أي عدم استفادتهم منها، و 11.11% تمثل من امتنعوا عن الإجابة. كذلك نتائج الإجابة

عن السؤال الموالي تؤكد أن ما يتاح من دروس على الموقع ذو قيمة علمية وتعليمية، فقد صرح 57.77% من عينة الدراسة بأن الدروس على الخط ساهمت في رفع مستواهم التعليمي، أما 28.88% تعبر عن الطلبة الذين أقرروا بأن هذه الدروس لم تساهم بذلك، وجاءت نسبة الامتناع مقدرة بـ 13.33%. أما لضرورة وجود هذه الدروس على موقع الجامعة، فجاءت أكبر نسبة للطلبة الذين يرون أنها ضرورية جدا، حيث تقدر نسبتهم بـ 62.22%، تليها 20% لضرورة نوعا ما، و13.33% فتمثل نسبة الطلبة الذين اعتبروا وجودها بضروري.

- أما السؤال الخاص بتقييم الطلبة للدروس المتوفرة على موقع جامعتهم، فكانت أكبر نسبة بالمتوسطة بقيمة 55.55% تليها التقييم بالجيدة بـ 31.11%، وتساوت نسبة تقييمها بالضعيفة مع نسبة الامتناع عن الإجابة بـ 06.66%، حيث نلاحظ أن تقييم الدروس جاء بالمتوسط في المرتبة الأولى والجيدة بالمرتبة التالية وهذا بين أن الطلبة قد استفادوا منها، ولكن يبقى وجود بعض الصعوبات تحول بينهم وبين الوصول إليها، وهذا ما تأكده الإجابة عن السؤال الموالي ويتضمن عملية تقييم نجاح إتاحة الدروس على الخط فجاءت أكبر نسبة بأنها عملية ناجحة جدا وهي 42.22% ثم ناجحة بـ 31.11% تليها ناجحة نوعا ما بـ 22.22% وفي المرتبة الأخيرة لنسبة الامتناع التي قدرت بـ 04.44%.

- أما فيما يتعلق بالنقائص التي تشوب هذه الدروس من وجهة نظر الطلبة، فكانت نقائص تنظيمية حيث قدرت الإجابة عنها من طرف أفراد عينة الدراسة بنسبة 40% تليها النقائص التقنية تعبر عنها النسبة 26%، وهناك مجموعة من أفراد العينة أجابوا بأن هناك نقائص تقنية وأخرى تنظيمية في نفس الوقت ونسبتهم 22.22%. وجاءت نسبة الامتناع مقدرة بـ 11.11% فمنهم من يرى أن هذه الدروس لا تخضع لعملية التحيين، كذلك غياب الدروس على الخط في بعض المواد.

2-2-نتائج الدراسة: من خلال ما سبق من تحليل نتائج نسب الدراسة الميدانية، نستخلص مجموعة من النتائج المتعلقة بوجهة نظر الطالب الجامعي تجاه ما هو متاح من محتويات تعليمية عبر الموقع الإلكتروني للجامعة وهي مختصرة في النقاط التالية:

- 1- يتوفر موقع جامعة الشهيد حمه لخضر على دروس متاحة على الخط.
- 2- يقوم الطالب الجامعي بزيارة ومتابعة موقع الجامعة التي ينتهي إليها وبصفة دورية وكلما توفرت له الإمكانيات.

- 3- تمتاز الدروس على الخط بسهولة الوصول إليها وبأقل وقت وجهد، لأنها تتجاوز حيز المكان والزمان.
- 4- اختلفت آراء الطلبة بين من تواجههم صعوبات ومن لا يجدون صعوبات في الاطلاع على الدروس المتاحة على الخط.
- 5- تساهم الدروس المتاحة عبر الموقع في رفع المستوى التعليمي للطلاب.
- 6- أصبح وجود الدروس على الخط ضروريا جدا من وجهة نظر الطلبة.
- 7- تعتبر الدروس المتاحة على الخط متوسطة التقييم من وجهة نظر الطلبة.
- 8- إتاحة الدروس على الخط عملية ناجحة جدا من وجهة نظر عينة الدراسة.
- 9- إتاحة الدروس على الخط تشوبها بعض النقائص، منها التقنية وأخرى تنظيمية.

خاتمة

تسعى جامعة الشهيد حمه لخضر كغيرها من الجامعات الجزائرية، إلى دعم العملية التعليمية وتحسين المستوى التعليمي، ومواكبة التطورات الحديثة، من خلال إتاحتها للدروس على الخط عبر موقعها الإلكتروني، والطلاب الجامعي هو المعني الأول بهذه الدروس لذلك قمنا في هذه الدراسة والتي تمحورت حول رأي ووجهة نظر الطالب في هذه الدروس، بالتقصي وجمع البيانات، فتوصلنا إلى أنّ الطالب يستغل وجود هذه الدروس المتاحة على موقع الجامعة التي ينتهي إليها، وهي عملية ناجحة ومدعمة للعملية التعليمية، وتساهم في رفع مستواه التعليمي، ولكن يرى بعض الطلاب أن هذه العملية مازال يشوبها بعض الصعوبات والنقائص، منها عدم توفر دروس على الخط في جميع المواد، وأن أغلب هذه الدروس تكون مشفرة، ولا يتم الوصول إليها إلا بواسطة حساب (اسم مستخدم وكلمة مرور)، كما أنها من وجهة نظرهم تعتبر دروسا مكملة للدروس الحضورية، ولا يمكن الاعتماد عليها كليا، مما يدل على أنّ الجامعة الجزائرية ما زالت تنتهج في سياستها للتعليم العالي، التعليم غير المتزامن كنوع من أنواع التعليم الإلكتروني، وأنها بأمس الحاجة إلى تطوير الذهنيات والممارسات التدريسية لاستغلال الفضاء الإلكتروني في نشر العلم، وإنتاج المعرفة لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.

المراجع:

- ¹قنديلجي، عامر. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار اليازوري 2008. ص. 129.
- ²القل، وائل عبدالرحمن؛ عيسى، محمد قحل. البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ط. 2. عمان: دارالحامد، 2007. ص. 40.
- ³رئيس قسم الإعلام الآلي. كلية العلوم الدقيقة. جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي. مقابلة يوم الأربعاء 20-11-2019.
- ⁴موسى، ابتسام صاحب وزينة جبار الأسدي. دور التعليم الإلكتروني في تحقيق مجتمع معرفي. [متاح على الخط]. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية. مج. 6. ع. 4. إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب 2016. [تاريخ الإطلاع 2019/04/04]. متاح على الرابط. <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=121546>
- ⁵عبد الكريم، مشاعل عبد العزيز. واقع التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض. [متاح على الخط]. رسالة ماجستير. كلية التربية. قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم. الرياض المملكة العربية السعودية. 1429 هـ [تاريخ الإطلاع 2019/10/31] متاح على الرابط <http://www.palpolice.ps/data/itemfiles/2a8ae0d2e98635cc986838536eaa34b7.pdf>.
- ⁶بن ضيف الله نعيمة وبن ضيف الله فؤاد. ملامح التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية: مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد، المؤتمر الدولي المحكم المكتبات ومراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة 2013/10/31-29، عمان: جامعة البلقاء التطبيقية، [2013]، ص. 357.
- ⁷ضيف الله، نسيم. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية: دراسة عينة من جامعات الجزائر [متاح على الخط]. أطروحة دكتوراه نظام ل.م.د. قسم علوم التسيير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة باتنة 1. 2017. [تاريخ الإطلاع: 2019/10/26]. متاح على الرابط. http://theses.univ-batna.dz/index.php/component/docman/cat_view/13-faculte-des-sciences-economiques-et-sciences-de-gestion/143-departement-des-sciences-de-gestion/148-doctorat/999-annee-2016
- ⁸ناجي سلام، مروان حسن. درجة توافر كفايات التعلم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة إب الجمهورية اليمنية. [متاح على الخط]. رسالة ماجستير. قسم تقنيات التعليم. كلية التربية. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية. 2013. [تاريخ الإطلاع: 2019/10/29]. متاح على الرابط. <https://www.academia.edu/3626336/> درجة توافر كفايات التعلم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة إب بالجمهورية اليمنية
- The availability of e-learning competencies with faculty members at the University of Ibb Yemen?auto=download
- ⁹سويدان، سعادة حمدي والزهير، حيدر عبد الكريم مزهر. أثر التعليم الإلكتروني في التحصيل وتنمية مهارات ماوراء المعرفة لدى طلبة المرحلة الثالثة في مادة المناهج وطرائق التدريس. [متاح على الخط]. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية. ع. 2. مج. 2. 2015. [تاريخ الإطلاع: 2019/04/04]. متاح على الرابط. <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=144786>
- ¹⁰موسى، ابتسام صاحب وزينة جبار الأسدي. نفس المرجع السابق.

- ¹¹أهمية التعليم الإلكتروني. [متاح على الخط]. منتدى التعلم بالمنتديات الإلكترونية. [تاريخ الاطلاع: 2019/11/01]. <https://gaper.yoo7.com/t651-topic>. متاح على الرابط.
- ¹²المؤمن، سعد. دراسة لألية تأسيس وحدة للتعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية. [متاح على الرابط]. مجلة المنصور. ع. 10. [تاريخ الاطلاع: 2019/04/04]. متاح على [رابط. https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=33963](https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=33963).
- ¹³الجوزي خليفاتي وهيبة و مغراني سليم. التعليم الرقمي في ظل التحديات المعاصرة. [متاح على الخط] المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل. ع. 5. يناير 2019. [تاريخ الإطلاع: 2019/10/26]. متاح على الرابط http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGAjdic/AjdicNo5Y2019/ajdic_2019-n5_109-122.pdf.
- ¹⁴المؤمن، سعد. دراسة لألية تأسيس وحدة للتعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية. [متاح على الخط]. مجلة المنصور. ع. 10. 2007. [تاريخ الإطلاع: 2019/04/04]. متاح على الرابط [رابط. https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=33963](https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=33963).
- ¹⁵الجوزي خليفاتي وهيبة و مغراني سليم. التعليم الرقمي في ظل التحديات المعاصرة، [متاح على الخط]، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع. 5، يناير 2019، [تاريخ الإطلاع 2019/10/26]، متاح على [رابط. http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGAjdic/AjdicNo5Y2019/ajdic_2019-n5_109-122.pdf](http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGAjdic/AjdicNo5Y2019/ajdic_2019-n5_109-122.pdf)